



قصة حول قيمة العمل النحلة تتعلّم الدرس

كانت نحّولة نحلة مريحة ،حالمة ،لم تكن تحبُّ العمل ولا تعيره اهتماما. و رغم تحذيرات الملكة بفصلها عن العمل و رميها خارج المملكة إلا أنها لم تكن تُصغي.

فكنت تراها دائما سابحة في بحر من الخيالات مفكرة بالحرية و الإنعتاق من العمل و المواظبة فكانت بذلك تتسبب في اندلاق العسل أو في فوضى عارمة في الخلية.

و جاء الربيع فاكتست الأرض بحلة و لبست أحلى ديباج و زينّتها الأزهار مرصّعة كأحلى تاج و على رؤوس أفنانها غرّدت العصافير في ابتهاج و وسط الورد و الريحان و الزعتر و الإكليل و الأقحوان بسطت النحلات الأجنحة راقصة في الفضاء تصدر طنينا يخاله السامع سمفونية جميلة و رحن يتنقّلن يمين الزهر و الزعتر و الإكليل و العوسج تجمع أحلى رحيق لتعود به إلى الخلية.

و في غفلة من الجميع راحت نحولة ترقص هنا و هناك طنانة ،نشوانة تزكم أنفها روائح عبقة فكانت تحط في رقة و أنفة و كأنها عروس في ثوبها المطرّز ثم تعود لتحلّق من جديد تملأها السعادة و الحبور و شيئا فشيئا نحولة تبتعد عن صديقاتها ثم تستفيق من غفوتها إلا و الشمس بدأت تنحدر عائدة إلى مخدعها طنت النحلة طنينا مضطربا و قفلت راجعة إلى حيث كانت لكن هيهات لقد

نسيت المسكينة طريق العودة أخذت ترفرف بجناحيها باحثة عن أي أثر يقودها إلى الطريق الصحيح.

و فجأة و بدون أن تنتبه وجدت المسكينة نفسها تتخبط في نسيج عنكبوت فصاحت نحولة طالبة النجدة لكن لا مغيث ،بينما راحت العنكبوت تنسج خيوطها مشددة الخناق حول النحلة الصغيرة التي كانت تستعطفها كي تُخلي سبيلها.

أحسّت نحولة أن كل محاولاتها للهرب و النجاة باءت بالفشل و أنّ قواها بدأت تضعف و أن أنفاسها صارت لهاثا مختنقا، و لاح عليها الشحوب و أدركت أنها الآن في صراع مع الموت.

استجمعت قواها و راحت تُغني أغنية الوداع الجميلة تردّد صداها في أرجاء الغابة و ما هي إلا ثوان حتى تناهى إلى مسمعها طنينا قويا يقترب منها فحسبت نفسها تحلم أو تهذي لكنها لم تكن كذلك بينما راحت صديقاتها يخلصنها من براثن العنكبوت و من قبضة الموت الفتاك.

و على جناح السرعة نقلت نحولة إلى العناية المركزة حيث لقيت أحسن رعاية و أكبر اهتمام و عادت إليها أنفاسها و تدفقت الدماء في عروقها و نجت من الموت.

و تعلمت نحولة من تجربتها قيمة الأصدقاء و عرفت أن الله مع الجماعة و أن العامل بلا عمل كنحل بلا عسل و قيمة الفرد تكمن في عمله و عطائه.

